ملخص البحث

الحمد لله القائل ((ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيد))[1] والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين , فهذا ملخص للبحث الذي نروم الشروع فيه والذي يقوم اصله لمدينة شذونة الأندلسية التي تعد من المدن الحدودية المطلة على البحر المتوسط من جنوب الاندلس والتي افتتحها المسلمون في سنة ٩٢هـ / ٧١١م بقيادة القائد طارق بن زياد والتي تقع بالقرب من وادي لكة الذي حصلت فيه المعركة الفاصلة بين المسلمين والقوط , وشمل البحث ذكر معطيات شذونة الطبيعية وانهارها وسكانها وتناول البحث ميادين النشاط العلمي والفكري والذي يشمل العلوم الشرعية واهمها علوم القران الكريم والحديث والفقه وعلوم اللغة العربية وأدبها, ولمع عدد كبير من علمائها من قراء ومحدثين وفقهاء وادباء وشعراء وغيرهم.

١- هود اية ١٠٠.

*R*esearch Summary

Thankfully view)) that the news of villages deficiency you which exists and harvest of

((peace and blessings be upon His Messenger secretary and his family and companions , this is a summary of the research sidana that Nrom initiation which is based origin city Andalusian , one of the border towns bordering the Mediterranean Sea from southern Andalus , which was inaugurated by the Muslims in the year 92 AH / 711 AD led by Commander Tariq ibn Ziyad , which is located near Wadi Kingdom of Abve got a battle between Muslims and the Goths, natural rivers and sidana and the search included Male data their inhabitants the research fields of scientific activity and intellectual , which includes science Alhariaah and the most important science Koran Quran and Hadith and Fiqh and Arabic language and literature , flashed a large number of scientists from readers and Mohaddessin and scholars , writers , poets .and others

المقدمة

أولا : نطاقُ البحث وأهميتهُ

الحمدلله الذي مهَد لهذه الأمة سبل السعادة وأرشدها إلى سلوك طرق الخير والتعاون وحثها على ما يحقق لها الراحة والهناء إذا ما التزمت بشرع الله وتعاليم دينه الشريف والصلاة والسلام على خير عباده وأكرم خلقه وخاتم أنبيائه ورسله سيدنا محمد الأمين الذي بعثه الله تعالى بالحق إلى أهل الأرض كافة ((بشيراً ونذيرا))[١]. ((ودعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيرا))[٢].

لقد اشتهرت مدن عديدة من مدن الأندلس بكثرة أعلامها في العلوم والآداب. ولم تكن شذونة من مدن قرطبة واشبيلية ,وغرناطة , وهي في الصدارة من مدن الاندلس وقواعده , التي حفلت بنشاطها العلمي المتنوع والواسع, ليشتهر اهلها بالعلوم وانما أصبحت سائر مدن المسلمين في الاندلس وقراها على كثرتها معنية في عصور التقدم بالعلوم والاداب واصقعت في سمائها اعلام موضع خير للحركة العلمية والفكرية ولم تنفرد الأدبيات التأريخية مساحة واسع لفتح مدينة شذونة وهي من البلدان الحدودية المطلة على البحر المتوسط من جنوب الاندلس .

مازلتُ أواصل في هذا البحث , الكتابة عن المدن الأندلسية التي هي ليست في الصدارة من مدن الأندلس باذلا الجهد في أبراز دور علمائها وشعرائها وأدبائها بالحركة العلمية والفكرية, وابراز جهود أعلامها الذين كان لهم دور بارز في نقل العلوم والمؤلفات المختلفة .

---

[١] – البقرة ,أية,١١٩.

[٢] – الأحزاب ,أية ,٤٦.

سبق وأن انتهيت من نشر بحثين الأول كان عنوانه (نظرة في مدينة بجانة), والثاني (مدينة وشقة الأندلسية). فضلاً عن أطروحتي للدكتورة التي كان عنونها: (مدينة إستجة الأندلسية دراسة في تأريخها السياسي والحضاري). وبحثي هذا جاء بعنوان (مدينة شذونة وأبرز أعلامها في العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها) وهي رابع قاعدة من قواعد الأندلس فتحضى بعنايتنا وهي عند عامة القراء ليست في الصدارة من مدن بلاد الأندلس العربية الإسلامية.

أهمية هذا البحث أنه يشكل مادة أساسية لدراسة مدينة شذونة جغرافياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً , عرفت شذونة في ظل الوجود العربي الإسلامي حركة ثقافية واسعةً تجلت في ما خلفه أهلها من آثار علمية وأدبية ودينية , توافد عليها العرب منذُ فتح الأندلس فشهدت المدينة ازدهاراً حضارياً شاملاً في كافة وجوه النشاط الإنساني والعلمي بكثرة علمائها ومصنفاتهم , جاء ثمرة دراسة هذا البحث بدراسة مستفيضة في العلوم الشرعية .

لقد عمل الجميع على بناء الثقة بين أفراد المجتمع الشذوني فبرز من بينهم من يهتم بخدمة القران الكريم وعلومه ,والحديث الشريف وعلومه ,والفقه ومنهم من كانت عنايته باللغة العربية وعلومها وآدابها.

ثانياً : محتويات البحث تألفت هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: تم تخصيصه لجغرافية شذونة فحددنا فيه , موقع شذونة وحدودها وتكلمنا على فتحها, وانهارها, ومعطياتها الطبيعية, وسكانها ومدنها,وقراها.

المبحث الثاني: ميادين النشاط الشرعي والفكري وتضمن علوماً شرعية واختص بعلوم القرآن الكريم , والحديث الشريف وعلومه.

المبحث الثالث: ميادين النشاط العلمي والفكري فشمل الفقه,وعلوم اللغة العربية وأدآبها وتطور الحركة الأدبية .

المصادر والمراجع:- تعددت وتنوعت المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث وجاء في المقدمة منها كتب التراجم واهمها كتاب علماء الاندلس لمؤلفه ابن الفرضي أبي الوليد عبدالله محمد بن يوسف الازدي (٤٠٣هـ/١٠١٢م). وهو من أعلام الفقه والحديث في الأندلس , وكتاب تأريخ جذوة المقتبس للحميدي أبي عبد الله الازدي الميروقي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٤م). إمام ومحدث حافظ ألف كتابه في بغداد , ذكر فيه أسماء رواة الحديث في الأندلس وأهل الفقه والأدب والنباهة والشعر وقد أعتذر فيه الحميدي عن تقصيره في كتابه لقلة ما كان معه من الأصول الأندلسية . وكتاب الصلة لأبن بشكوال أبي القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري القرطبي (ت٥٧٨هـ/١١٨٤م) . وصل به كتاب أبن الفرضي وسارعلى نفس منهجه . وكتاب بغية الملتمس للضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩ هـ /١٢٠٣ م) اعتمد في كتابه على ماذكره الحميدي وذكر فيه علماء ,وأمراء ,وشعراء. وذوي النباهة وكانت لنا عودة إلى كتب الحوادث الأندلسية كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري محمد بن عبد الله (ت٧٢٧ هـ/ ١٣٣٣م) وهو كتاب جغرافي يعد من أهم المصادر التي اعتمد عليها البحث . وأفدنا من عدد من المراجع الحديثة في كتابة موضوع هذا البحث ومن الله تعالى التوفيق والسداد.

المبحث الأول : جغرافية شذونة ومعطياتها الطبيعية وسكانها :

أولا : تعريف بشذونة وموقعها وحدودها .

قسمت إسبانية, على ضوء تقسيمها القديم, أيام الرومان والقوط, إلى أربع ولايات كبيرة . فالولاية الأولى تشمل إقليم الأندلس الممتد بين البحر المتوسط ونهر الوادي الكبير. وما يلي هذا النهر حتى نهر وادي آنه .[٢] وأشهر مدنها قرطبة وإشبيلية[٣] وشذونة.

وفي عصر أغسطس قيصر, انقسمت إسبانيا الجنوبية إلى إقليمين باطقة في الشرق ولشدانية في الغرب , واتخذ من قرطبة قاعدة لأقاليم باطقة , فكانت أربعة مراكز قضائية في أسبانيا الجنوبية وهي قادس[٤] ,اشبيلية ,إستجة[٥] , شذونة.

والقيصر الرومي (أكتيبان أكتانيوس) الذي ملك أكثر الدنيا أمر ببناء المدن العظيمة بالأندلس , ويبدو أن شذونة كان لها نفس[٦] الأعتناء , لأنها كانت من المدن القريبة إلى قاعدة باطقة[٧] ويذكر ياقوت الحموي أن شذونة(بفتح أوله وبعد الواو الساكنة)

---

[٢] – محمد عبد الله انان , دولة الإسلام في الأندلس (ط٣, ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)ص٦٩.

[٣] – مدينة بالأندلس بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية ايام وهي مدينة ازلية بناها بوليس قيصر للمزيد ينظر. الحميري , محمد بن عبد المنعم (ت٧٢٧ هـ) الروض المعطار في خبر الاقطار ,تحقيق د.احسان عباس ,(ط٣ بيروت ,مكتبة لبنان ,١٩٨٤م) ,ص٥٨.

[٤] – جزيرة بالأندلس عند طالقة من مدن أشبيلية, طولها من القبلة إلى الجوف أثنا عشر ميلاً وعرضها اوسع, وبها مزارع كثيرة , للمزيد ينظر, الحميري , الروض المعطار, ص٤٤٨.

[٥] – ينظر المحمدي, د.جاسم محمد عباس ,مدينة إستجة الأندلسية دراسة في تاريخها السياسي والحضاري دراسة تأريخية , مقدمة إلى جامعة الدول العربية, معهد التأريخ العربي سنة٢٠٠٧م, ص٨.

[٥] – المقري, أحمد بن محمد التلمساني (١٠٤١هـ), نفح الطيب في غصن البلد الرطيب تحقيق احسان عباس(بيروت ١٩٦٨م), جـ١,ص١٤١,جـ٣,ص١٨٩.

كورة متصلة بكورة مورور[١] تقع على نحو ٤٠كم جنوب مدينة قادس في جنوب إسباني إلى الشمال الغربي من الجزيرة الخضراء[٢] , قال الرازي : (كانت الأندلس إحدى وأربعين كورة, منها كورة شذونة) .

والإدريسي الذي صنف كتبًا في جغرافيه القرن الثاني عشر , فالأندلس عنده ستة وعشرون إقليماً, منها شذونة , أقليم شذونة.[٣] وهو من أقليم البحيرة شمالاً وفيه من المدن أشبيلية وقرمونة[٤] وقلسمانة[٥] .

ثانياً: فتح مدينة شذونة

في سنة ٩٢هـ ١٩ تموز /٧١١ م شرع القائد طارق بن زياد[٦] بفتح بلاد الأندلس فكانت أول مدينة يفتحها هي مدينة شذونة .,وفي نفس السنة كانت موقعة حاسمة, انتصر فيها الجيش الإسلامي بقيادة القائد طارق بن زياد على القوط بقيادة لذريق على رأس جيش عدته مائة ألف مقاتل ويقابله من المسلمين اثني عشر ألفا, في كورة

---

[٦]– مدينة متصلة بقرمونة من جزر الأندلس وهي في الغرب والجوف من كورة شذونة ينظر ياقوت الحموي ,شهاب الدين أبي عبدالله , معجم البلدان (دار صادر بيروت ١٩٥٥م),ج٨ ,ص١٩٣.

[٢] –مدينة بالأندلس ويقال لها جزيرة أم حكيم وهي جارية طارق بن زياد ,كان قد حملها معه فنُسِبت اليه للمزيد ينظر الحميري ,روض المعطار,ص٢٢٣.

[٣] – ارسلان , شكيب الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية (فاس ١٩٣٦م),جـ١,ص٤٠.

[٤] – مدينة بالأندلس في الشرق من اشبيلية بينها وبين إستجة خمسة وأربعون ميلاً وهي مدينة كبيرة , وقديمة للمزيد ينظر ابن حيان أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ), المقتبس في أخبار أهل الأندلس , تحقيق عبد الرحمن الحجي (بيروت ١٩٦٥م),ص٨٦, ١٠٠, ٢٠١.

[٥] –بالسين والشين بالأندلس من كورة شذونة وهي مدينة سهلية إلى وادي لكة على مقربة من نهر بوطة للمزيد ينظر الحميري, الروض المعطار ص٤٦٦.

[٦] – طارق بن زياد البربري كان مولى موسى بن نصير وهو فاتح الأندلس واحد أبطال الإسلام واليه ينسب جبل الفتح ,أبن عذاري (٧١٢هـ/١٣١٢م), البيان في أخبار الأندلس والمغرب ,تحيق:ح,س كولان وليفي بروفنسال,ط١ دار الكتب العلمية, بيروت , لبنان ,٢٠٠٩م,ج١,ص٤٣.

شذونة[١] جنوب غرب أسبانية ودامت المعركة أياماً ومكانها المنطقة المحصورة بين جبل طارق وقرى نهر البرباط ووادي لكة الذي هو ضمن كورة شذونة[٢] اظهر فرسان القوط ثباتاً في أول المعركة , لكن ضغط المسلمين كان شديداً وأمتن الله على المسلمين بالنصر الكبير , فتشتت الجيش القوطي وقتل لذريق وتعقب القائد طارق فلول الجيش القوطي التي لاذت بالفرار, وسار الجيش الإسلامي فاتحاً لبقية مناطق الجزيرة الايبيرية . فرَق طارق بعض جنده في بعوث جانبية , وتوجه هو إلى طليطلة عاصمة المملكة القوطية وقد وجدها خالية من أهلها الذين فروا منها[٣] ,ومضى إلى مورور وافتتحها ,ثم عطف على مدينة قرمونة ثم تقدم إلى اشبيلية فتم له فتحها صلحاً فاتجه بعدها إلى مدينة إستجة[٤] بقيت مدينة شذونة بأيدي العرب حتى عام ٦٦٤هـ/١٢٦٦م .[٥]

ثالثًا : أنهار شذونة ومناخها

تتميز الأندلس بكثرة أنهارها ووديانها . وأهما نهر الوادي الكبير ,سمي هذا النهر بتسميات عديدة منها نهر أشبيلية , وسماه أهل الأندلس بالنهر الأعظم [٦]. ومن الغريب أن هذا النهر هو الوحيد في الأندلس الذي سمي باسم عربي , وبقي على

---

[١] – ابن الأثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم(ت٦٣٠هـ),(ط٣, ١٤١٨هـ/١٩٩٨م), دار الكتب العلمية جـ٤,ص٢٦٨,جـ٦, ص٨٣.

[٢] – عنان, محمد عبد الله , تراجم شرقية وأندلسية ط٢, ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م,القاهر ص١٣٢_١٣٣.

[٣] – المقري,نفح الطيب , ج١,ص٢٩٦.

[٤] – أبن عذاري (٧١٢هـ /١٣١٢م) البيان في أخبار المغرب,جـ٢,ص١٣ تحقيق :ج ,س كولان وليفي ,بروكنسال,ط١,دار الكتب العلمية , بيروت لبنان ,٢٠٠٩م ,.

[٥] – ابن عذاري , البيان المغرب جـ٢,ص٧, ٨, ٩,عبد الرحمن علي الحجي التأريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (ط٢, ٢٠٠٨م دمشق),ص٦٤_٦٥.

[٦] –القلقشندي , أحمد بن علي , صبح الأعشى في صناعة الأنشا,تحقق يوسف علي طويل (ط١دار الفكر دمشق) ,جـ٥,ص٢٢٦

هذه التسمية حتى الآن. كان يسمى قبل الفتح بنهر بيطي . ينبع هذا النهر من جبال شقورة[١]. ويبلغ طوله خمس عشرة درجة, والعرض ثمان وثلاثون ويجري من الشرق إلى الغرب. يصب فيه عدة أنهر , منها نهر الشوش وينعطف باتجاه الجنوب لتكون إشبيلية على شرقيه وطريانة[٢] على غربيه. ثم ينعطف فيجري من الشرق إلى الغرب. ثم يسير حتى يصب في البحر المحيط (المحيط الأطلسي) وتكون جزيرة قادس ,على يسار مصبه وبالقرب من مدينة شذونة , وتتأثر بالمد والجزر. أما ماؤه فلا يملح بسبب المد بل يبقى على عذوبته.[٣]

من روافد نهر الوادي الكبير :

١. نهر شنيبل الذي ينبع من جبال البيرة ونهر بليتش الذي يصب في شنيل ونهر بوطة وموقعه في نهر لكة.

٢. نهر جبل شوش الذي ينبع من جبل باغة.[٤]

٣. نهر شذونة .[٥]

وهناك في شذونة, في طبيعة الحال, ولقربها من البحر المحيط والبحر المتوسط, الذي يسمى البحر الرومي[٦], أنهر صغيرة وعيون وآبار كثيرة .على تلك الأنهار

---

[١]- الادريسي, , نزهة المشتاق ,ص١٩٥_١٩٦,المقري, نفح الطيب, جـ٢,ص٢٥.

[٢] – طريانة ,من كور اشبيلية بالاندلس بها كان الفتش بن مرنلند الطاغية , واعد قواد جيوشه لاجتماع في طريانة عام الزلاقة ينظر الحميري , الروض المعطار ,ص٣٩٢_٣٩٣.

[٣] – القلقشندي ,صبح الأعشى ,ج٥,ص٢٢٧.

[٤] – الحميري ,الروض المعطار ,ص٤٦٦.

[٥] – الغرناطي, محمد بن أيوب ,فرحة الأنفس في أخبار الأندلس, تحقيق لطفي عبد البديع (القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م),ص ١٨١_٢٩١.

[٦] – الحميري ,الروض المعطار ,ص٣٣٩.

والنهيرات والعيون والآبار وما كان تسقط عليها من الأمطار وتعتمد الحياة الزراعية عليها . وهكذا تجد في شبه جزيرة الأندلس أحسنها مناخاً تلك الأقاليم التي فضل المسلمون الحياة فيها , وكان مقامهم بغيرها قليلاً آو لضرورة . وتلك الأقاليم هي السهول الجنوبية والشرقية الغربية الغنية بالخصوبة وتروى من الأنهار العديدة.[١]

مناخ شذونة : يتميز مناخ شذونة بأنه مناخ جاف معتدل على الرغم من التغيرات الشديدة التي تطرأ على درجات الحرارة في المناطق المرتفعة والمتوسطة الارتفاع التي هي بمنجاة من الأثر الملطف للمحيط الأطلسي أو البحر المتوسط وفصول الشتاء فيها قارصة البرد أما فصول الصيف فقائظة وتستثنى من ذلك مناطق ما دون الساحل[٢]

رابعاً : معطيات شذونة الطبيعية

كانت شذونة واسعة الأرباض , عذبة الأرض , وفيرة المياه , مما جعلها زكية الريع كثيرة الثمار والبساتين نظيرة الفواكه و الزروع ,فيها حركة التجارة نشيطة فكانت ذات أسواق عامرة بمختلف المنتوجات والبضائع. وانتشرت فيها فنادق جمة , جليلة القدر لخيرات البر والبحر ,كريمة البقعة[٣] , فاقتصاد شذونة متنوع وهي زراعي بالدرجة الأولى , ووصفت أراضيها بالخصب ومياها بالغزارة. واشتهرت بنظام الري المتقن , لها بساتين وفيرة ويفهم هذا من مجموع الضرائب التي كان يحصل عليها العاملون عليها . وعندما يكون الكلام عن الزراعة فهو يشمل الأراضي الزراعية المحيطة بها

---

[١] –هيكل ,أحمد,الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة (ط١٣, دار المعارف القاهرة,١٩٧٩م),ص١٦_٢٠.

[٢] – كولان ,لجنة ترجمة دائرة المعارف ,ص٦٤.

[٣] – شكيب أرسلان, الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية,جـ١,ص٧٣.

وأصحابها ممن يسكنون شذونة والأقاليم التابعة لها , والطريق الواقعة بين رندة وشذونة تكثر فيها بسائط خضراء وكانت تفيض مياهها فلا تندي مع المحل ثمارها. وقد لجأ إليها عامة أهل الأندلس سنة ١٣٦هـ/٧٤٨م عندما أصابها قحط لمدة ست سنوات.[١] ووصلت جباية شذونة في أيام الأمير الحكم بن هشام خمسين الفا وستمائة دينار[٢] . لمدينة شذونة تجارة واسعةً مع الأندلس براً وعن طريق النهر فأن الكثير من الإنتاج الزراعي والحرفي وجد طريق تجارته إلى شذونة . كانت مركزاً بشرياً كثيفاً يتوسط رقعة ارض ساحلية زراعية خصبة , لشذونة أسواقاً للصناعات الحرفية الشعبية , فقد ازداد أصحاب الصناعة فيها سواء من أهلها أو من الوافدين عليها لحاجتها لآلات لجند والمنتجات الصناعية الاخرى لشوؤن الحياة الاخرى المتعددة في هذه المدينة فأزدادت الثروة فيها ومن المعادن في هذه المدينة القرمز الأندلسي وأطيب القرمز وأكثره يشذونة[٣] . وأطيب كهرباء الأرض بشذونة درهم فيها يعدل دراهم من المجلوبة[٤] وأطيب العنبر العربي إنما يوجد بساحل شذونة[٥]. وصيادو السمك في شذونة بحثوا عن العنبر الرمادي ويقال له الجون العنبري عند العرب وكذلك عثروا على المرجان[٦].

خامساً : سكان شذونة

---

[١] – الحميري ,الروض المعطار ,ص٣٣٩.

[٢] – المصدر السابق ,ص٣٤٠.

[٣] – الحميري ,الروض المعطار ,ص٣٣٩.

[٤] البكري , عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ), جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك تحقيق عبد الرحمن الحجي, بيروت ١٩٦٨م,ص١٢٧.

[٥] – الحميري ,الروض المعطار ,ص٣٣٩.

[٦] – شكيب ارسلان ,الحلل السند سية ,ج١,ص١٨٣.

يتكون سكان الأندلس ومنها شذونة من عناصر متعددة منهم أهل البلاد الأصليون والفاتحون المسلمون من عرب وبربر فمنذو فتح الأندلس أزداد أعداد المسلمين فيها وكان أكثرهم من شمال أفريقيا واستقروا في سائر أنحاء الأندلس وقد سمي أوائل الفاتحين باسم البلدين وهم جند القائد طارق بن زياد والوالي موسى بن نصير , يضاف إليهم الجند الذين دخلوا مع بلج بن بشر الأندلس والذين سموا بالشاميين[١]. ومن المرجح إن أعداد البربر كانت أكثر عدداً وتتركز في جنوب الأندلس قرب موطنها الأصلي بالعدوة المغربية . ويتضح من المصادر أن الكثير من العرب الشاميين سكنوا شذونة وخصوصاً جند فلسطين[٢] الذين تم توزيعهم على الكور المجندة, التي استقر فيها جماعات كثيرة كان عليهم أن يؤدوا الخدمة العسكرية للدولة على نظام التجنيد الإلزامي. وهذه الأجناد من العناصر العسكرية الرئيسية وهم من التنظيم الحربي[٣]. فمن العرب من سكن شذونة خصوصاً من الأنصار والقبائل امثال بني السليم وبني يرنيان[٤] , وهم بنو عرموم وبنو هارون من نسل قيس بن سعد سعد بن عبادة [٥]. واستقر الكثير من عشيرة خثعم وبالأخص منهم أل عطيف بن شعيب وعثمان بن أبي نسعة الخثعي شذونة , واحد أفراد هذه العشيرة أصبح والياً على الأندلس لمدة خمسة أشهر (١١٠_١١١هـ/٢٧٨- ٢٧٩)[٦]. ومن القبائل اليمنية اللخميون الذين استقر قسم منهم في شذونة وجذام وغسان الذي أصبح أحدهم

---

[١] – ابن القوطية , أبوبكر محمد بن عمر (ت٣٦٧هـ),تاريخ افتتاح الأندلس (ط بيروت ١٩٥٧م),ص٤٤.

[٢] – المصدر السابق , ص٤٤_٤٥,العبادي , أحمد مختار الصقالية في أسبينا (ط مدريد ,١٩٥٣م).

[٣] – حسين مؤنس ,موسوعة تأريخ الأندلس, ط١سنة ١٩٩٦م,جـ١,ص٣٥.

[٤] – المصدر السابق, جـ٢,ص٤٥_٤٦, ٢٥٥_٢٥٦.

[٥] – ابن حزم ,علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ), جمهرة انساب العرب(١٩٦٢م) ,تحيق عبد السلام هارون ,ص٣٦٥_٣٦٦.

[٦] – ابن بشكوال , خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ),الصلة, ط القاهر ١٩٦٦م جـ٢,ص٤٥٠ ,أبن حزم جمهرة انساب العرب ,ص٣٩٢,المقري , نفح الطيب ,جـ١, ص٢٩٦ .

حاكماً على الجزيرة وهو رزق بن النعمان الغساني في عام(١٤٣هـ/٧٦٠م) [١]ومن قادة لخم غياث بن علقمة اللخمي ويلوهة اللخمي اللذان ناصرا عبد الرحمن الداخل عند دخوله الأندلس ضد يوسف الفهري وهم من أهالي شذونة[٢] . والعديد من عشيرة جذام إستقروا في شذونة [٣] أمثال ثوابة بن سلامة الجذامي وأبي علامة الجذامي وزياد بن عمر الجذامي وثعلبة بن عبيدة الجذامي. وبشير ابن حزم إلى ان شذونة كانت موطئاً لأستقرار بني كنانة[٤]. منهم كنانة بن كنانة وجبير اللذان ينحدران من ضمرة بن ضمام إذ ترأس كنانة بن كنان قومه في المراحل الأولى من وجودهم في الأندلس وساعد يوسف الفهري[٥], في صراعه مع عبد الرحمن الأول , ولكنه قتل في المعركة الفاصلة التي وقعت بين المتنافسين, حينما كان على رأس فرقة المشاة في جيش يوسف الفهري, وفي عهد الامير عبد الرحمن الداخل (١٣٨_١٧٢هـ) دخل إلى الأندلس زعيم آخر من كنانة يدعى الرماحس بن عبد العزيز الكناني وقد عينه عبد الرحمن حاكماً على مدينة شذونة والجزيرة الخضراء لكنه ماليث أن ثار عليه وأستطاع أن يهرب فيما بعد إلى شمال أفريقيا[٦]. واستقر

---

[١] – أبن القوطية , أفتتاح الأندلس ,ص٢٢,مؤلف مجهول ,أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم (طبعة مصورة مكتبة المثنى ,بغداد عن طبعة مجريط مطبعة ريدفر ,١٨٦٧م) ,ص ٨_١٠٢, ابن الاثير الكامل في التأريخ جـ٥, ص ٩٥٤ .

[٢] – الخشني ,محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت٣٦١هـ) قضاة قرطبة ,(الدار المصرية ,١٩٦٦م) ص١٣٧.

[٣] – مؤلف مجهول اخبار مجموعة ,ص٩١.

[٤] – المصدر السابق ,ص٨٣.

[٥] – الخشني , قضاة قرطبة , ص٦٣_٦٥.

[٦] – اليعقوبي, أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٥٤هـ) ,تأريخه, جـ٢,ص٣٥٩.

بعض أفراد عشيرة رعين في شذونة بقرية تدعى بطشة التي تقع على نهر ضفاف الوادي الكبير بالقرب من اشبيلية[١] .

سادساً: مدن وقرى شذونة

١. شريش : من كورة شذونة بالأندلس , بينها وبين قلشانة خمسة وعشرون ميلاً ,وهي على مقربة من البحر , يجود زرعها ويكثر ريعها وهي متوسطة حصينة حسنة الجهات , طافت بها الكروم الكثيرة وشجر الزيتون والتين, والحنطة فيها ممكنة[٢] .

٢. قلشانة: بالسين والشين ,بالأندلس من كورة شذونة , هي مدينة سهلية على وادي لكة , وهو بقبليها , ويصب فيها على مقربة منها نهر بوطة وموقعه في نهر لكة , وله قصبة مشرفة بغربيها ويفتح بابها إلى القبلة , في المدينة جامع حسن البناء, فيه ست بلاطات ,بناه الأمام محمد بن عبد الرحمن, وقلشانة متوسطة لمدن كور شذونة[٣] .

٣. مدينة بني السليم من كور شذونة. نسبة هذه المدينة إلى الجد سالم. بينها وبين قلشانة خمسة وعشرون ميلاً وهي بين الغرب والقبلة . وعند خراب مدينة قلشانة انضم إلى مدينة بني السليم وصاروا فيها وقد زار الرحالة ابن جبير (٥٧٨_٥٨١هـ) مدينة بني السليم[٤] .

---

[١] – الرعيني ,محمد بن علي ,برنامج شيوخ الرعيني , تحقيق أبراهيم شيوخ, دمشق ١٩٦٢م,ص٣,الأنصاري أبو عبدالله محمد ,الذيل والتكملة , السفر الاول ,جـ٥ ,ص٣٢٣.

[٢] – الحميري ,الروض المعطار ,ص٣٤٠.

[٣] – المصدر السابق ص٤٦٦.

[٤] – أبن جبير , أبو الحسين محمد بن أحمد ولد في بلنسية ودرس علم الفقه والحديث (ط١ بيروت, ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ,رحلة ابن جبير ,ص٥_٦, دوزي ,ريهنهرت , المسلمون في الأندلس ط٢,ص١٨١.

٤. بطشة: قرية في شذونة تقع على نهر ضفاف الوادي الكبير بالقرب من إشبيلية[١].

٥. روطة تقع على شاطىء البحر بينهما ست اميال وهو موضع رباط ومقر للصالحين يقصد من الاقطار, وبروطة بئر خصة بماء لا يعلم مثله في بقعة من الأرض وهي بئر أولية قديمة البنية[٢].

٦. لكُة: مدينة من الأندلس من كورة شذونة قديمة , من بنيان قيصر اكتيبان وآثارها باقية وهي بالقرب من ارض الجزيرة الخضراء من ساحل الأندلس القبلي , فيها التقى القائد طارق بن زياد ومجموعة الداخلين إلى الأندلس مع لذريق اخر ملوك القوط[٣].

٧. إصَطبَة : مدينة في الأندلس تبعد عن قلشانة خمسة وعشرون ميلا وهي قاعدة شذونة, تبعد عن قرطبة أربعة ايام ومن الاميال مائة وعشرة [٤].

---

[١] – الأنصاري ,الذيل وتكملة ,ص٣٢٣.

[٢] – الحميري ,الروض المعطار ,ص٣٤٠.

[٣] – المصدر السابق , ص٦٠٥.

[٤] – الحميري, صفة جزيرة الأندلس ,ط٢,دار الجيل ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م بيروت تحقيق ليفي برونفصال ,ص٢٣.

المبحث الثاني: ميادين النشاط الشرعي والفكري

أولاً : العلوم الشرعية

يقصد بالعلوم الشرعية , العلوم التي قامت على خدمة القرآن الكريم والحديث الشريف وهما مصدرا التشريع للمجتمع الإسلامي قال الله تعالى ((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُو))[١] . لقد تعددت العلوم المتعلقة التي قامت لخدمة القران الكريم والسنة المطهرة[٢].

١.علوم القرآن

علم القراءات: يعد علم القراءات أول محاولة لتفسير القرآن , ويرجع أكثر الاختلافات في القراءات إلى رجال عاشوا في القرن الأول [٣]. ولعلم القراءات نشاط ملحوظ في الأندلس وشذونة , فالقراءات المعتمدة في قراءة القرآن الكريم سبع وخاصة قراءة نافع بن عبد الرحمن (ت ١٩٦ هـ_٧٨٥ م)[٤] , التي كان لها السبق في الدخول إلى الأندلس لكونها قراءة أهل المدينة المنورة موطن الأمام مالك بن أنس رضي الله عنه. والأندلسيون مشهورون بتقليدهم لأهل المدينة. والفقيه غازي بن قيس (ت ١٩٩هـ/ ٧٨٥م) , يعد أول من ادخل هذه القراءة إلى الأندلس وعنه أخذها الناس[٥]. وادخل

---

[١] – سورة الحشر ,الآية ٧.

[٢] – العش ,يوسف الخطيب البغدادي ,مؤرخ بغداد ومحدثها, ط دمشق ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م, ص٢.

[٣] – حسن إبراهيم ,تأريخ الإسلام ,ط٧, ١٩٦٤مكتبة النهضة جـ٢ ,ص٣٢٤.

[٤] – المقدسي ,أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ,تحقيق ديخويه ليندن ١٩٠٦,ص٢٣٦.

[٥] – ابن الفرضي , أبو الوليد عبد الله محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ) تأريخ علماء والرواه للعلم بالأندلس تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويفي ,بيروت ط١ ١٩٩٧م,ص٢٧٢. رقم ١٠١٥.

محمد بن وضاح بن بزيع (ت٢٨٧هـ/٩٠٠م) قراءة ورش[١], عن طريق شيخه عبد الصمد بن عبد الرحمن بن قاسم إلى الأندلس ومال الناس إليها حتى غلبت على قراءة نافع[٢] . ظهر مبكراً في مدينة شذونة في علم القراءات المقرئ محمد بن أحمد بن سعيد (ت٣٠٥هـ/٩١٨م) درس في شذونة. وقصد الحاضر قرطبة ليسمع من بقي بن مخلد[٣], ومحمد بن وضاح . سمع منه عبد الله بن عثمان. قال ابن الفرضي ((أستشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبده))[٤]. وممن تفتخر بهم مدينة شذونة المؤدب أبو عبد الله محمد بن وضاح (ت٣٦٣هـ/٩٥٦م) كانت له رحلة إلى الشرق, حج فيها وأجتمع مع العديد من العلماء, من محدثين وفقهاء ومقربين , وكان رجلاً صالحاً ,زاهداً , يكتب المصاحف وعند رجوعه من الرحلة بقي في مدينة شذونة يدرس الطلاب حتى وفاته[٥] .

لمع اسم المؤدب أبو عبد الله محمد بن عامر بن النخعي (ت٣٨٥هـ/ ١٠١٨م) الملقب بابن البلوطي و بقدار. سمع في الحاضر قرطبة من أحمد بن سعيد واهتم بالعلوم كافة[٦] .

ومن أشهر من عرف بالقراءات في الأندلس وممن كان له تأثير مباشر على طلاب مدينة شذونة, أبو عمر الداني , عثمان بن سعيد المقرئ (ت ٤٤٤هـ/١٠٦٢م) .

---

[١] – أبو سعيد بن عثمان بن سعيد المصري المعروف (ت١٩٧هـ),ينظر :جاد الحق محمد بن سيد , معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار, ط١,مطبعة دار التأليف ,مصر ,بلا ت,ص١٢٦.

[٢] – عياض بن موسى (ت٥٤٤هـ) ,ترتيب المدارك وتقريب المسالك , الرباط ١٣٨٣هـ,جـ٤,ص٤٣٦.

[٣] – ابن بشكوال ,الصلة ,جـ١ ,ص١١٦_١١٩, رقم(٢٨٠).

[٤] – تأريخ علماء الأندلس, ص٤١٣,رقم (١١٦٨).

[٥] – ابن الفرضي, تأريخ علماء الأندلس ,ص٣٥٢,رقم (٣٠٦), الحميدي ابي محمد بن ابي نصر فتوح بن عبدالله (ت٤٨٨هـ) جذوة المقتبس ,ط١البنان ١٤١٧ هـ, ١٩٧٩م ,جذوة المقتبس ,جـ١,ص١٥٧.

[٦] – ابن الفرضي,تأريخ علماء الأندلس ,ص٣٧٣,رقم(١٣٧٢).

رحل إلى المشرق واختص بعلم القراءات وسمع من علماء أجلاء ثم عاد إلى الأندلس فتصدر القراءات وألف فيها عدة مؤلفات بلغت المائة مصنف ونظمها في أرجوزة, كان أمام وقته في الإقراء[١].

ونما علم القراءات في الأندلس ومدنها شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى ذروته على يد الأمام الشاطبي ,أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف(ت٥٩٠هـ), صاحب الرسالة المشهورة ((حرز الأماني))[٢]. المعروفة باسم الشاطبية , التي عمت الأفاق وما تزال مرجعاً للكثير من المشتغلين بالقراءات اليوم[٣] .

٢ .الحديث:

اهتم علماء الأندلس بالحديث النبوي الشريف اهتماماً بالغاً وبذلوا جهوداً كبيرة في تحصيله , والرحلة في طلبه ومعرفة رواته و صحيحة وسقيمة , وكان لعلماء الأندلس في هذا الشأن الرحلة إلى الأفاق والاجتماع بالأئمة الحذاق[٤] , وكثر المشتغلون بعلومه فامتلأت بهم كتب التراجم وشهد القرن الثاني الهجري محدثين في مدينة شذونة فظهر مبكراً المحدث قرج بن كنانة بن نزار (ت بعد المائتين هـ) درس في حاضرة قرطبة وسمع في عهد الأمير الحكم بن هشام

---

[١] – الحميدي, جذوه المقتبس, ,ص٢٧٢,رقم(٧٠٢), الضبي بغية الملتمس ,ص٣٨٢,رقم (١١٨٨).

[٢] – الذهبي , محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء ط٤ ,١٤٠٦هـ /١٩٨٦م,مؤسسة الرسالة تحقيق د.بشار عواد , ود.محيي هلال السرحان ,جـ٢١,ص٢٦١.

[٣] .أحمد امين ,ظهر الإسلام جـ٣,ص١٣.

[٤] – أبن الكثير , إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ),البداية والنهاية تحقيق فؤاد سيد,ط١, ١٩٨٥,جـ١١, ص١٢٣.

(ت١٨٠_٢٠٦هـ/٧٦٩_٨٣٢م) و ولاه قضاء الجماعة خلفاً للقاضي محمد بن بشير سنة١٩٨هـ/٨٢٢ م[١].

ومن المعمرين المحدث أبو ثابت عتاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر الحارث (ت٢٩٧هـ/٩١١م),ولد سنة ٢٠١هـ/ ٨٢٥ م في مدينة شذونة و كانت دراسته الأولية فيها . ثم انتقل إلى الحاضر قرطبة فسمع محمد بن وضاح ومحمد بن يوسف بن مطروح[٢] . ومالك بن علي القرشي. ثم انتقل إلى الجزيرة الخضراء ليسمع من المحدث أحمد بن يزيد الجزري مستخرجة العتبي , ومن ابرز طلابه ابنه هارون بن عتاب قال ابن الفرضي : ((عمر واخبرني بنسبه وأمره كله أبن أبنه عتاب بن هارون بن عتاب)) [٣].

وبرز المحدث تميم بن علاء بن عاصم (ت قبل الثلاثمائة) عندما سكن مدينة شذونة قادماً من مدينة إستجة زمن الفتنة وسمع من محمد بن أحمد العتبي[٤], وأبان بن عيسى ويحيى ابن إبراهيم بن مزين ومحمد بن يوسف بن مطروح وإبراهيم بن محمد بن زياد وبقي بن مخلد ومحمد بن جناده الاشبيلي[٥].

وفي إطلالة القرن الربع الهجري الموافق العاشر الميلادي برز محدثون كانوا قد مَروا ببلدان العالم الإسلامي فاهتموا برواية الحديث وعلومه, وبدأ يتزايد, بمرور الزمن إعداد الرواة للحديث فتطول سلسلة الإسناد للأحاديث ومؤلفات الحديث . ويبدو أن

---

[١] – الضبي , أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة ط١ ,بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ , بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس ,ص٤١٣, رقم (١٢٩٣).

[٢] – الحميدي, جذوة المقتبس ,ج١,ص١٥٧.

[٣] – ابن الفرضي تأريخ علماء الأندلس ص٤٢٤.

[٤] – المصدر السابق ,ص٧١.

[٥] – المصدر السابق ,ص٢٤١.

عنايتهم بعلوم الحديث كانت محدودة وكان جهدهم منصباً على الفقه والحديث خلال رحلاتهم , فهذا عبد الله بن أبي الوليد الاعرج (ت٣١٠هـ/٩٢٤م) , محدثٌ متقنٌ في مدينة شذونة[١], والمحدث أبو المنازل فراس بن أحمد بن عمر بن يوسف المخزومي (ت٣٢٤هـ/٩٣٨م) سكن شريش من مدينة شذونة ودرس فيها على عدد من المحدثين ومنهم أبو رزين. وفي قرطبة سمع من المحدث محمد بن عبد الملك[٢], وقاسم بن اصبغ[٣]. رحل إلى المشرق وعند وصوله افريقية سمع من المحدث محمد بن اللباد[٤].

وشهدت مدينة شذونة المحدث الرحال أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك (ت٣٣٠هـ/٩٤٤م) . وعند قدومه مصر دخل في حلقات دروسها وقال عنه . أبو سعيد بن يونس : ((كان صاحباً لنا ثقة , وكان يفهم)) . تخرج على يديه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المعروف(ابن المقري الاصبهاني) , خرج مسافراً قاصداً ارض العراق وعند وصوله البصرة مات فيها[٥]. ومن المحدثين الجامعين في مدينة شذونة أبو أيوب سليمان بن محمد بن سليمان (ت بعد ٣٦٠ هـ/٩٧١م) ولد سنة ٣٠٠هـ/٩١٤م سمع في شذونة من أبي رزين وفي حاضرة قرطبة سمع العديد من المحدثين ومنهم محمد بن عبد الملك وعبد الله بن يونس, وقاسم بن اصبغ ومحمد بن الخشني والحسين بن سعد, وأحمد بن الشامة [٦],وفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٨م رحل إلى

---

[١] – الضبي ,بغية الملتمس ,ص٣٠٤,رقم(٨٧٠).
[٢] – ابن الفرضي , تأريخ علماء الأندلس ,ص٢٧٩,رقم(١٠٤٦).
[٣] – الحميدي ,جذوة المقتبس ,جـ١,ص٩٨, رقم(٥٠).
[٤] – ابن الفرضي , تاريخ علماء الأندلس جـ١, ص٤٠٦.
[٥] – الحميدي , جذوة المقتبس ,ص٤٢٨,رقم(١٣٤٧).
[٦] – ابن الفرضي , تاريخ علماء الأندلس جـ٢, ص١٨٦.

المشرق وعند وصوله مكة المكرمة التقى ابن الأعرابي[١] . وفي مصر سمع من محمد الغريابي وأخذ عنه كتب محمد بن جرير الطبري ثم عاد إلى الأندلس سنة٣٣٧هـ/٩٥١م ولاه أمير المؤمنين المستنصر بالله (٣٥٠_٣٦٦هـ) صلاة أهل شريش وبقي في منصبه إلى وفاته[٢] . ومن المحدثين الخاشعين العابدين في شذونة المحدث محمد بن زياد سمع من اصبغ بن الفرج ومن أشهر طلابه عبد الله بن الوليد الاعرج الذي وصفه بالعلم والفضل [٣]. ومن المحدثين المعروفين أبو محمد عبد الله بن محمد (ت٣٧٦هـ/٩٨٦م) , يلقب ابن أبي عوسجة,سكن شريش , اخذ العلوم الشرعية من علماء الحديث والفقه وأبرزهم قاسم بن اصبغ وابن أبي دليم , [٤].

وبرز المحدث أبو أيوب عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر(ت بعد ٣٧٧هـ/٩٨٧م) . ولد سنة ٣١١هـ/٩٢٢م واخذ الحديث والعلوم الأخرى عن أبيه وغيره رحل إلى المشرق سنة(٣٥١هـ/٩٦٢م) وحج في السنة التي بعدها ثم عاد إلى شذونة وتوفي فيها[٥] .

وشهدت العقود الأخيرة من القرن الرابع الهجري وفرة من المحدثين في الأندلس وبشكل عام وفي مدينة شذونة بشكل خاص فهذا المحدث أبو عمر يوسف بن محمد بن سليمان الهمداني(٣٨٣هـ/٩٢٢م) .ولد سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م درس دراسته الأولية في مدينة شذونة وأبرز مدرسيه أبو رَزين . إلتحق بقرطبة ليكمل مشواره الدراسي

---

[١] – هو احمد بن محمد بن زياد بن بشر الامام المحدث المؤرخ الحافظ ولد سنه ٢٤٦ وتوفى سنه ٣٤٠هـ للمزيد ينظر , الذهبي . سير اعلام النبلاء , ص ٤٠٨ ,ج ١٥.

[٢] – ابن الفرضي ,تاريخ علماء الأندلس , ص٣٩١. رقم (١٤١٩).

[٣] – مصدر السابق, ص٣٠١.,رقم (١١٢١).

[٤] – ابن الفرضي ,تاريخ علماء الأندلس ,ص١٩٨ ,رقم(٧٤٠).

[٥] – ابن الفرضي ,تاريخ علماء الأندلس,ص٢٤١,رقم (٨٨٨), والضبي بغية الملتمس.

فسمع من المحدث محمد بن عبد الملك وقاسم بن اصبغ, رحل إلى المشرق واستغرقت رحلته عشرة أعوام فبدأ في مصر فأخذ علوم الحديث من عبد الله بن جعفر الورد ,ومحمد بن الخياش, وعثمان محمد السمرقندي . وفي جدة سمع من المحدث الحسين بن حميد موطأ القعيني وكتاب الاحوال لأبي عبيد وكتب حديثاً , مصنفاً ومنشوراً , ثم عاد إلى الأ ندلس فقدمه أمير المؤمنين , قال ابن الفرضي:((رحلت إليه وقرأت عليه كثيراً وكان ثقته خياراً وأجاز لي جميع ما رواه))[١] .

ومن المحدثين المقربين إلى الخليفة عبد الرحمن الثالث (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) المحدث خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة ,عينه الأمير قاضياً في مدينة شذونة لفضله وحفظه وتمسكه بالحديث الشريف[٢] . ومن الذين جمعوا بين الحديث والفقه في مدينة شذونة المحدث أبو الحزم وهب بن محمد بن محمود , سمع في حاضرة قرطبة من المحدث قاسم بن اصبغ وغيره. وأبرز من اخذ منه المحدث أبو يوسف عمر بن عبد البر الحافظ[٣]. قرأ عليه كتاب غرائب حديث مالك[٤]. ومن العلماء الورعين المحدث سليمان بن حجاج من أهل شذونة قال عنه ابن الفرضي : ((كان من أهل التقدم في العلم والورع وكان نظيراً لمحمد بن زياد سمع اصبغ بن الفرج))[٥]. وفي القرن السادس الهجري, الثاني عشر الميلادي ,ذكر صاحب بغية الملتمس المحدث محمد بن

---

[١] – ابن الفرضي ,ص٤٥٤,رقم(١٦٣٧).
[٢] – الحميدي ,جذوة المقتبس , ص١٣٨.
[٣] – ترجمة ,أبو عمر بن عبد البر الحافظ.
[٤] – الحميدي ,جذوة المقتبس ,ص٣٥٥,رقم (٨٤٨).
[٥] – تأريخ علماء الأندلس ,ص١٥٦.رقم (٥٥١).

عبيد السكسكي وقال عنه((محدث ضابط شذوني)) توفي بعد التسعين وخمسمائة [١].

المبحث الثالث :ميادين النشاط العلمي والفكري

٣. *الفقه:* ذكر الامام ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) *أن الفقه عند أهل الأندلس* ((رونق ووجاهة ولا مذهب لهم ألا مذهب مالك وخواصهم يعلمون من سائر المذاهب ما يتباهون به , وسمه الفقيه عندهم جليلة حتى إنهم كانوا يسمون الأمير العظيم عندهم بالفقيه , وقد يقولون الكتاب والنحوي واللغوي الفقيه لأنها عندهم من السمات)).[٢] ومن هنا تتضح مكانة الفقيه والفقهاء بالأندلس. وقد كان أهل الأندلس منذ الفتح وحتى عصر الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢_١٨٠هـ /٧٨٨_٧٩٦ م) على مذهب الإمام الأوزاعي[٣]. وقد سار على هذا المذهب عدد من العلماء ومن أشهرهم تلميذه وناصر مذهبه أبو عبد الله صعصعة بن سلام السامي (ت١٩٢هـ/٨١٦م)[٤] , الذي كانت الفتيا دائرة عليه في عهد الأمير عبد الرحمن الداخل (١٣٨_١٧٢م) وصدراً في عهد إبنة هشام. وانتفع بعلمه كثيرون مثل عبد الملك بن حبيب السلمي (ت٢٣٨هـ/٨٢٢م) , وعثمان بن أيوب (ت٢٤٦هـ /٩٣٠م)

---

[١] – الضبي ,ص١٥٤,رقم(٤٠)

[٢] – المقري, نفح الطيب ,ج١,ص ١٠٣.

[٣] – هو أبو عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعي نسبته إلى الاوزع وهم بطن من حمير ولد ببعلبك سنة ٨٨ هـ ثم رحل إلى دمشق ينظر ,ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد ت٦٨١هـ) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان , تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ,مكتبة النهضة, القاهرة ١٩٨١م ج٣,ص١٢٧.

[٤] – من اصحاب الأوزاعي, الضبي , بغية الملتمس ,ص٢٩٦,رقم(٨٥٥).

وابن زريق الملقب بروتان الذي تولى الفتيا في عهد الأمير هشام وكان يذهب مذهب الاوزاعي [١].

من أوائل الفقهاء في مدينة شذونة الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الاعرجي (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م). سمع في قرطبة عن ابرز الفقهاء والمحدثين منهم أحمد العتبي وابن مزين, رحل إلى المشرق وسمع من محمد بن سحنون ومحمد بن تميم القيري ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الأعلى [٢], وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي, بوب مستخرجة العتبي على تبويب المدونة, قصده أهل المغرب وأخذوا عنه , منهم خالد بن محمد بن غالب وأحمد بن سعيد[٣] ,وسليمان بن أيوب وغيرهم[٤] . ومن تفتخر بهم شذونة أبو موسى هارون بن عتاب بن بشر الغافقي (٣٣٥هـ/٩٤٧م) . درس في مدينة شذونة بحلقة والده عتاب والفقيه محمد بن وضاح الشذوني , كان اهتمام واعتناء الفقيه هارون برأي أصحاب الإمام مالك شديدا, درس المدونة وحفظها. عين فقيهاً بحاضرة قلسمانة حتى وافاه الأجل [٥]. ومن الفقهاء المعمرين في مدينة شذونة أبو رزين هشام بن محمد بن أبي رزين (ت ٣٣٦هـ/٩٤٨م) يرجع نسبه إلى البربر, روى المدونة عن محمد بن جنادة الاشبيلي [٦], حَفِظ المسائل الفقهية وعُينَ مفتياً لأهل شذونة وما والاها[٧] . ومن الفقهاء المعدودين أبو محمد قاسم بن عسكر (ت٣٥٠هـ/٩٦١م), ذكره ابن الفرضي وقال: ((من رجال الفقه في مدينة شذونة))

---

[١] – ابن الفرضي, تأريخ علماء الأندلس ,تراجم ٦١٠, ٨١٦, ٨١٥,

[٢]– الضبي , بغية الملتمس ,ص١٠٠,رقم(٢٠٨).

[٣] – المصدر السابق,ص١٦٨ ,رقم(٤١١).

[٤] – ابن الفرضي, تأريخ علماء الأندلس , ص١٨٣,رقم(٣١٠).

[٥] – المصدر السابق ,ص٤٢٤, رقم(١٥٣٢).

[٦] – الضبي ,بغية الملتمس ,ص٦٣,رقم(٧٥).

[٧] – ابن الفرضي, تأريخ علماء الأندلس ,ص٤٢٨,رقم(١٥٤٦).

[١]. والفقيه المفتي أبو عثمان سعيد بن أحمد بن رمح الخولاني (ت بعد ٣٥٠هـ/٩٦١م) , من مدينة شذونة ,عين مفتياً في بلدته وقدم إلى منصب الشورى إكراماً لعلمه [٢].

من مشاهير فقهاء شذونة الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن قيس (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م), سَمِعَ من الفقيه أحمد بن عباده الرعيني [٣], وقال ابن الفرضي : ((كان فقيهاً اخبرني بذلك بعض أهل موضعه))[٤] . ومن فقهاء مدينة شذونة أبو مروان حمدون بن سعدون بن بطال التجيبي (ت ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م) انتقل من مدينة شذونة إلى حاضرة قرطبة وسمع من فقهاء ومحدثين منهم وهب بن مسرة[٥] حفظ كثيراً من المسائل الفقهية ,أصبح مشاوراً في الإحكام [٦]. ومن الفقهاء الرحالة الفقيه أبو الاصبغ عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب بن وافق (٣٦٦هـ/٩٧٦م). نشأ في مدينة شذونة وسَمِع في قرطبة من العديد, منهم الفقيه محمد بن عبد الملك والفقيه قاسم بن اصبغ بدأت رحلته في سنة (٣٢٥هـ/٩٣٦م) إلى المشرق ليسمع من العالم عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ . وفي مصر التقى بالعديد من الفقهاء ومنهم علي بن جعفر وبكر بن العلاء , وعند عودته إلى بلدته إستقضاه أمير المؤمنين المستنصر بالله

---

[١] – المصدر السابق ,ص٢٨٩, رقم(١٠٧٥).

[٢] – المصدر السابق ,ص ١٤٦,رقم(٥٠٩).

[٣] – محدث أندلسي روى عن محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام توفي سنة ٣٣٢هـ للمزيد ينظر الحميدي ,جذوة ,جذوة المقتبس, ص١٢٣, رقم(٢٣٨).

[٤] – عياض بن موسى ,اليحصبي ,ت٥٤٤,ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك, تحقيق , محمد سالم هاشم ,ط٢ دار الكتب العلمية بيروت, ج٢,ص١٩٢.

[٥]– بغية الملتمس, ص٤٤٤, رقم(١٤٠٩), عمر رضا كحالة ,معجم المؤلفين دار أحياء التراث العربي ,ج١٣,ص١٧٣.

[٦] – ابن الفرضي,تاريخ علماء الأندلس,ص١٠٦,رقم (٨٣)

(ت٣٦٦هـ/٩٧٦م), على مدينة اشونة[١] . وذاع صيت الفقيه أبو عثمان سعيد مرشد العكي (ت٣٧٣هـ/٩٨٣م), في مدينة شذونة تتلمذ وسمع من وهب بن مسرة وأحمد بن حزم ومحمد بن أحمد الخراز القروي , عين مشاوراً في الإحكام , رحل إلى المشرق , وأدى فريضة الحج, دخل بيت المقدس ثم زار مصر وتوفي فيها[٢] . ومنهم الفقيه أبو الحزم طود بن قاسم بن أبي الفتح (ت٣٨٦هـ/٩٩٦م), سمع في قرطبة من أبي عيسى وابن فطر , اختص بالفقه وقال عنه صاحب بغية الملتمس بأن : ((له فضل وورع ,طاهر ,حليمٌ))[٣]. والفقيه أبو حمزة إسماعيل بن عروس نشأ في مدينة شذونة, تهيأ للرحلة وطلب العلم فسافر إلى الآفاق ليسمع من فقهاء ومحدثين في المشرق منهم محمد بن عبد الله ومحمد بن سحنون , وعينَ مفتياً على أهل شذونة[٤] . وبرز الفقيه اصبغ بن منبه في شذونة وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها من محمد بن سحنون ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم , وكان معلماً وموسوعة في العلوم وخاصة الفقه وعلومه[٥] . ومن فقهاء شذونة الفقيه حكم بن سعد الذي وكل له الإفتاء وقال: عنه ابن الفرضي: ((كان مفتيا بموضعه موصفاً بالخير اخبرني بذلك بعض أهل موضعه))[٦] . ومن الفقهاء الذين تولوا بين الفقه والقضاء من أهل شذونة الفقيه خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة. سَمِع من محمد بن وضاح وعين على قضاء شذونة

---

[١] – من كور أستجة بالأندلس بينهما نصف يوم وحصن اشونة ممدن ,كثير السكن, للمزيد الحميري ,الروض المعطار ,ص٦٠.

[٢] – ابن الفرضي, تأريخ علماء الأندلس ,ص١٤٧,رقم (٥١٢).

[٣] – بغية الملتمس ,ص٣٠٤,رقم(٨٧٠).

[٤] – ابن الفرضي, تأريخ علماء الأندلس ,ص٦٣,رقم(٢١٠).

[٥] – المصدر السابق ,ص٢٤٨,رقم(٢٤٨).

[٦] – المصدر السابق ,ص١٠٥,رقم(٣٧٥).

وله ورع وفضل واطلاع[١] , ومن طلاب الفقه بشذونة أبو محمد عبد الله بن يوسف البلوطي سمع في شذونة من الفقيه أبي رزين , اخذ عنه المدونة. وفي قرطبة سمع من قاسم اصبغ البياني. وكان مفتيا في قلسمانة ومشاوراً في الإحكام [٢]. ومن الفقهاء الشَذونيين الذين سكنوا اباطرية الفقيه علاء بن عدي , سمع من أبي رزين وقال :((اخبرني بذلك شيخ من ناحيته))[٣] . ومن الفقهاء القضاة الفقيه محمد بن يوسف صاحب الفقيه إسماعيل بن عمروس والفقيه اصبغ بن منبه عين صاحب صلاة مدينة شذونة وأسند إليه القضاء في عهد الأمير عبد الله, على كور غرب الأندلس[٤]. ومن الفقهاء الوافدين إلى شذونة الفقيه أبو عمر يوسف بن وهبون .ولد في مدينة أباطرية التابعة لمدينة شذونة سمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة , وأحمد بن بقي وقال ابن الفرضي:((كان فقيه موضعه اخبرني بذلك شيخ لقيته في جانب شذونة))[٥]. وفي نهاية القرن السادس الهجري , الثاني عشر ميلادي برز الفقيه المحدث محمد أحمد بن عبيد (ت٥٩٠هـ/١٢٠١م) , قال عنه الضبي:((فقيه ضابط))[٦].

ثانياً : علوم اللغة العربية وآدابها:

اللغة العربية :

---

[١] – المصدر السابق ,ص١١٦, رقم(٤٠٦).
[٢] – المصدر السابق ,ص٩٤,رقم(٧١٧).
[٣] – تأريخ علماء الأندلس ,ص٢٦٢, رقم(١٩٧٤).
[٤] – ابن الفرضي , تأريخ علماء الأندلس,ص٣١١, رقم(١١٥٤).
[٥] – المصدر السابق , ص٤٥٢,رقم(١٦٣١).
[٦] – بغية الملتمس ,ص٥٤,رقم(٤٠).

ساهمت مدينة شذونة في علوم اللغة العربية من خلال عدد كبير من علمائها في اللغة والنحو , فنجد أبا الحكم منذر بن عمر بن عبد العزيز (ت٣٤٤هـ/٩٤٨م). من سكنة شريش , سَمِع من علماء لغويين ونحويين أمثال محمد بن فطيس الأيبيري[١]. سمع عنه واضحة عبد الملك بن حبيب.ووصفه ابن الفرضي بأنه كان : ((عالماً بالنحو واللغة وقال اخبرني بذلك أبو يوسف بن محمد الشذوني الذي كان قد صحبه واخذ عنه))[٢] . وبرز في مدينة شذونة أبو مروان سكتان بن مروان بن حبيب بن وافق بن يعيش بن عبد الرحمن المصمودي (ت ٣٤٦هـ/٩٦٠م) ولد في مدينة شذونة في سنة(٢٧٨هـ/٨٨٢م) وقدم إلى قرطبة وسمع من محمد بن عمر بن لبابة وعبيد الله بن يحيى وغيرهما . ألمَ بعلومٍ جَمةٍ منها, اللغة , وحَفِظَ الفرائضَ وأثنى عليه أهل بلدته [٣]. وشهدت مدينة شذونة اللغوي أبا الوليد أبان بن عثمان بن سعيد المبشر (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م) درس في قرطبة واخذ من محمد بن عبد الملك ,وقاسم بن اصبغ , وسعيد بن جبير وغيرهم, ووصف بأنه كانَ نحوياً, لغوياً, لطيف النظر , جيد الاستنباط متصرفاً في باقي العلوم , توفي في قرطبة [٤]. ومن النحويين في مدينة شذونة أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذوني (كان حياً سنة ٤٤٤هـ/١٠٤٦م) ذكره الحميدي وقال: ((نحوي ومن الشعراء المجودين)) [٥] .وقال عنه صاحب معجم معجم البلدان :((كان ضريراً)). ونجد الدارسين الذين شهد نشاطهم بداية القرن الربع الهجري من تلامذتهم قاسم بن اصبغ والخشني وغيرهما من المعلمين ومن الذين

---

[١] – الحميدي , جذوة المقتبس ,ص٧٥_٧٦, رقم (١٢٩).
[٢] – تاريخ علماء الأندلس ,ص٤٠٤,رقم (١٤٥٣).
[٣] – ابن الفرضي , تأريخ علماء الأندلس ,ص١٦٣,رقم (٥٨٨).
[٤] – بغية الملتمس ,ص٢١٧, رقم(٥٦٧).
[٥] – جذوة المقتبس , ص٤٩,رقم (٤٩), الضبي ,بغية الملتمس, ص٧٢, رقم(١١٢).

درس على أيديهم طلاب شذونة ومدن أخرى ومن هولاء المعلمين من امتد به العمر حتى الحق بالموجة الثانية وشارك نشاطها ومن قبلها موجة العلماء أبرزهم أبو علي القالي وأبن القوطية والزبيدي وجاء بعدهم صاعد البغدادي ومد بعض الشيء في عمر هذه الموجة تدريسيون وقد عدَ ابن خير الاشبيلي تسعة عشر عالماً رووا كتاب النوادر وأكثرهم تَدريسيون وشيوخ في العلوم منها العربية وارتادها علماء من مدن قريبة كشذونة وغيرها[١] .

٢. تطور الحركة الأدبية في شذونة :

بدأت الأندلس ومدنها تشهد أولى الخطوات نحو أدب أندلسي له سماته وخصائصه المميزة[٢] . فقد ظهر أول جيل من الأدباء والشعراء الذين اهتموا بالبيئة الأندلسية وأحداثها , ولم يقتصر الاشتغال بالأدب على طوائف الشعب بل شارك فيه بعض الولاة والأمراء [٣] .

وبرز من أهل الذكاء والفطنة الشاعر الزاهد أبو محمد قاسم بن نصير بن وقاص بن عيشون (ت٣٣٨ هـ/٩٥٢ م) ,ويعرف بابن الفتح,سمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة وأحمد بن خالد ويحى بن سليمان بن فطير ,ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن اصبغ, وصفه أبن الفرضي بأنه كان ((نحويا لغويا وشاعراً متقدما)) , وكان في الشعر سباقاً لا يشق لهُ غُبار ولا يقربُ مِيدانه وصار في هيئة الإبدال ,وأكثر شعره في الزهد , وذم الدنيا وفي شواهد الحكم , والتذكير , له ديوان من شعره , وقد كتبت

---

[١] – ابن خير ,أبو بكر محمد بن خير (ت٥٧٥هـ),فهرسته ماروه عن شيوخه تحقيق فرانشكوا روبيرا ,بيروت, بغداد ,القاهر , المكتبة الأندلسية ,ص٣٤١_٣٤٣.

[٢] – هيكل محمد, الأدب الأندلسي من الفتح إلى السقوط القاهرة ١٩٩٧م ,ص٩٠.

[٣] – هيكل محمد ,ج١,ص٣١.

بعضه بشذونة, له أشعار في كتابه المؤلف في الشعراء من الفقهاء بالأندلس[١]. نقل شِعَره ابنُه طود وقرأهُ , بحضور المحدث ابن الفرضي سنة ٣٧٣هـ/٩٣٨م , في مدينة شذونة[٢] .

ومن أهم الشعراء والأدباء في شذونة أبو خالد يزيد بن أسباط المخزومي , سمع من قاسم بن اصبغ ومن صفاته أنه كانَ فقيها , عالماً, شاعراً, بليغاً , خطيباً , وولي الصلاة بموضعه وله يقول منذر بن عمر الشذوني :-

أبـــا خـــالد يـا عـدة للعشائر

يـــا زيـــــن الـدنيا وزيـن المـنابر

ياقمراً لـلـدين يـشـرق نـــــوره

ويـــــــا كوكباً في العلم ليس يعاثر[٣]

ومن الأدباء البارزين في شذونة أبو يزيد أسباط بن يزيد بن أسباط المخزومي (ت٣٩٢هـ/١٠٠٢م) سكن شريش , تتلمذ على أبيه وجمهرة من الأدباء في مدينة شذونة وغيرها . أسندت أليه بعض المناصب ومنها الصلاة في المدينة خلفاً لأبيه يزيد بن أسباط المخزومي الذي وصف بالأدب والشعر[٤] .

---

[١] – تاريخ علماء الأندلس ,ص٢٨٥_٢٨٦,رقم(١٠٦٩).
[٢] – المصدر السابق ,ص١٧٣,رقم (٦٢٦).
[٣] – ابن الفرضي, تاريخ علماء الأندلس,ص٤٤٧,رقم(١٦١٠).
[٤] – المصدر السابق ,ص٨١_٨٢,رقم (٢٨١).

وشهدت مدينة شذونة الشاعر والأديب البصير أبا عبد الله محمد بن خلصة الشذوني[١] (كان حياً سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٦م) , ذكره الحميدي ((من النحويين المتصدرين وأصحاب الاسانيد المشهورين والشعراء المجيدين)) وانشد له قصيدة [٢] منها:

{ آمُد نف نفس ذُو هوى } أم جليدها

غداة غدَت في صلبة{البَينِ} غِيدُها

{وقد كنفتُ منُهنَ أكنـافُ مُنـعج}

عَبَاديدَ ساداتُ الرَجالِ عَبيدُهـا }

تَبادرنَ أستارَ القباب كـما بَـدَتُ

بُدُورٌ ولكنَ البُـروُجَ عُقودُهـا

تخُدُ بألـحاظِ العيونِ خُدودُهـا

وتَـذهب أن تَتُـقَد لـيناً قدُودهـا

فيا لَدِماءِ الأسُد تَسفكها الدُمـى

وللـصيد من غُـفرِ الظباءِ تَصيدهـا

وفوق الحَساَ يأكل مرُهَفةِ الحشاَ

حَشت كَبدي ناراً بـطيئاً خُمُودُهـا

---

[١] – الضبي ,بغية الملتمس, ص٧٢_٧٣,رقم(١١٢).

[٢] – الحميدي ,جذوة المقتبس ,ص٤٨_٤٩,كحالة ,معجم المؤلفين ,جـ٩,ص٢٨٣.

تحلّ لِوى خبتٍ وقلبي مَحَلُهـــا

وتخـــــلبني غَدراً وقلبي وحيدُهـــــا

لَئِن زَعَموُا أني سلوتُ لقد بَـدتْ

دَلائلُ من شكوَ ايَ عدلٌ شهودُهـا

تَحولُ كرَ فراقِ السَرابِ وعَبْـرَةٌ

كما انهملت غُرٌ السَحابِ وسوُدُها

تَغِبضُ ولؤعَاتُ الفراقِ تَـمدُهَـا

وتـنقضُ والشَجرُ الأليمُ يزيدُهـا

ومهجَه صبَ لم تَزل صَبَةً بـهـا

يدا لوَجدِ حتى عادَ عد ماً وُجودُها

ضَنى جَسَدي إن كانَ يُر حِنيكَ يُرؤُهُ

وإتلافُ نفسي في هواك خُلُؤهـــا

ولَولآ الهوى لم ترضَ نفسٌ نفيسـةُ

هواناً ولكِن حُبٌ نَفسٍ فَؤودُهـا

وذاع صيت الشاعر اليحصبي في مدينة شذونة الذي لم نجد ذكراً لأسمهِ سوى اللقب , كان سريع البديهة والجواب , قبيح الهجاء[١] ,قال الحميدي: ((اخبرني الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القَبري)) قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بابن الكناني : إن الشاعر الشذوني عوتب على قول شيء تافه في قصيدة مدح بها اللئام , فأنشدهم:

ألامٌ على أخذِ القليل وإنما

أُتـــــحامِلُ أقواماً أقلُ من الذَرَ[٢]

فإن أنا لم أخذه كنتُ مُقَصَراً

ولابُدَ من شَيء يعينُ على الدَهرِ[٣]

---

[١] – الضبي ,بغية الملتمس, ص٥٠٥,رقم(١٥٨٥).

[٢] – الذرَ, النمل.

[٣] - جذوة المقتبس, ص٣٧١,رقم(٩٨١.

الخاتمه

فتح المسلمون مدينة شذونة واستقر قسم منهم فيها مباشرة بعد أول معركة فاصلة وهي معركة كورة شذونة .التي حدثت سنة 92هـ . فكان فيها نصيبٌ وافرٌ من العلم. فالفاتحون العرب ومن لحق بهم ممن هاجر إلى هذه البلاد فضل الاستقرار فيها وكانوا حملة هداية وخير لأنفسهم وللناس. شهد المجتمع الجديد في شذونة تقدماً في كل ميدان, شجعت عليه ظروف وعوامل متعدده ,منها وفي مقدمتها الاسس التي قام عليها المجتمع الجديد , وتوفر عوامل إضافية في شذونة منها وجود أمراء وخلفاء في الأندلس نشأوا محبين للعلم ومشجعين لأهله. ويمكن اجمال ابرز ما توصل أليه البحث وابرز التوصيات في ميدانه بما يأتي:

١_ برز عدد كبير من العلماء والفقهاء من أهل شذونة فكان لهم أثر كبير في الحركة الفكرية والعلمية العربية الإسلامية وتنشيطها , إذ برز في علم الحديث والفقه العشرات وفي علم القراءات عدد منهم كان لهم إسهام كبير في نشر علم القراءات في شذونة .

٢_ أهمية دراسة تأريخ مدن أندلسية بعيدة عن انظار الباحثين ودراسة الميادين السياسية والتاريخية والثقافية والعلمية عربية ,اسلامية , فهو واحد من أهم ميادين الحضارة العربية الإسلامية. اذ تمكن القائد طارق بن زياد

في 92هـ/711م من تحقيق النصر في معركة شذونة على قوات جيش الدولة القوطية.

:Conclusion

and the Department of them sidana Fatah Muslims city settled immediately after the first Armageddon a battle Which occurred in 92 AH . Was the share , . sidana Kurt of a multitude of science. Valvathon Arabs and their right of those who immigrated to this country where stability and preferred were Hidayat campaign and is good for themselves and for the people . Saw new of the progress in every field, sidana society in encouraged by the conditions and multiple factors , including first and foremost the foundations on which the new society, and provides additional factors in including the presence of warlords and sidana successors in Andalusia grew up loving science and fans for his family . And can be summarized the main findings of the research and the main recommendations in the : arena , including the following

1-Emerged a large number of scientists and scholars was to them a significant impact sidana from the people on the intellectual and scientific movement and

revitalization of the Arab-Islamic , as it emerged in modern science and jurisprudence scores in science readings a number of them have had a significant contribution in the dissemination of knowledge readings sidana in

2-The importance of studying the history of Andalusian cities far from the eyes of researchers and study the political , historical, cultural and scientific Arab , Muslim , he is one of the most important fields of Arab - Islamic civilization . As it enables the commander Tariq ibn Ziyad on sidana in 92 AH / 711 AD to achieve victory in battle State Army forces Gothic.

المصادر والمراجع

١- المصادر :

القرآن الكريم

ابن الأثير ((عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجرزي)) (ت ٦٣٠هـ) . لكامل في التاريخ ، دار الفكر بيروت ، ١٩٦٥-١٩٦٦م .

الإدريسي ((أبو عبد الله محمد بن محمد الحسني)) (ت :٥٥٦هـ) . المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس ، مأخوذة من كتاب ((نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)) ، تحقيق دوزي ودي خويه (أمستردام ، طبعة مصورة ، هولندة ، ١٩٦٩ .

الأنصاري ، ابو عبد الله محمد , الذيل وتكمله , السفر الاول .ابن بشكوال : خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ) .

كتاب الصلة ، ط ، القاهرة ، ١٩٦٦م . البكري ، عبد بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ) .جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب (المسالك والممالك) ، تحقيق عبد الرحمن الحجي ، دار الإرشاد ، بيروت ، ١٩٦٨م ،

جاد الحق ، محمد بن سيد , معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ,ط١,مطبعة دار التأليف , مصر بلا ت.ابن

جبير, ابو الحسين بن محمد بن احمد, رحلة ابن الجبير ,ط١ بيروت ,١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤م .

ابن حزم الاندلسي, علي بن احمد (ت٤٥٦هـ) جمهرة انساب العرب, تحقيق عبد السلام هارن, القاهرة , ١٩٦٢ م.

الحموي : ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) .معجم البلدان (مصر ، مطبعة السعادة ، ط١ ، مصر ، ١٣٢٣هـ) . معجم الأدباء ، مصر ، دار المأمون، ب.ت .

الحميدي ، محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ) . جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطيخي ، بيروت ، ١٩٨٩م ، (وط القاهرة ، ١٩٦٨م) .

الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧هـ) ز الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٤م .صفة جزيرة الأندلس ، منتخبة من الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق لافي بروفنسال ، القاهرة ، ١٩٣٧م .

ابن حيان ، (أبو مروان بن حيان القرطبي) (ت ٤٦٩هـ) المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق محمود علي مكي ، القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٧١م .المقتبس الجزء الخامس نشرة بمشالميتاف كورنيطي ، محمد محمود صبح ، المعهد الإسباني ، مدريد ، ١٩٧٩م .المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن الحجي ، بيروت ١٩٦٥م .

الخشني ؛ محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت ٣٦١هـ) .قضاة قرطبة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.

ابن خلكان , شمس الدين احمد بن محمد ’ت٦٨١هـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان, تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد, مكتبة النهضة , القاهرة ١٩٨١م.ابن خير (ابو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الأشبيلي)(ت ٥٧٥هـ)

فهرسته ما رواه عن شيوخه ، تحقيق فرنشكة قداره زيدني وخليان زياره طرغوه الطبعة الجديدة ، بيروت ، بغداد ، القاهرة (المكتبة الأندلسية) .

دوزي ,ريهنهرت, المسلمون في الاندلس ,ط٢ ,بلا ت.ا

لذهبي ، (شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي)(ت ٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء ط٤ , ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م مؤسسة الرسالة تحقيق د.بشار عواد,ود . محي هلال السرحان.

الرعيني,محمد بن علي برنامج شيوخ الرعيني, تحقيق ابراهيم شيوخ , دمشق /١٩٦٢م .

الضبي ؛ أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩هـ) بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، ط دار الكتب العربي ، مصر ، ١٩٦٧ .

ابن عذاري : (أبو عبد الله محمد المراكشي) (ت بعد ٧١٢هـ)البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ليفي بروفنسال وزميله ج ، س كولان ، دار الثقافة ، بيروت ، د. ت .

البيان المقرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب ، القسم الثالث ، القسم الموحدي ، نشر امبروسي هويس ميراندا ومحمد بن تاويت ، تطوان ، ١٩٦٠م .

البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق د. إحسان عباس (قطعة من تاريخ المرابطين) بيروت الثقافة ، ١٩٦٧م .

عياض : (عياض بن موسى السبتي) (ت ٥٤٤هـ),ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، الرباط ، منشورات وزارة الأوقاف ، ١٣٨٣هـ – ١٩٩١ .

الغرناطي, محمد بن ايوب فرحة الانفس في اخبار الاندلس ,تحقيق لطفي عبد البديع, القاهرة /١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.ابن الفرضي ؛ أبو الوليد عبد الله محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ) تاريخ العلماء الرواة للعلم بالأندلس ، صححه عزة العطار الحسيني مدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ١٩٥٤م .

القلقشندي ؛ أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، تحقيق يوسف علي طويل ، دار الفكر دمشق ، وطبعة أخرى القاهرة ١٣٣٢هـ – ١٩١٤م .

ابن القوطية : ابو بكر محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ) تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، بيروت ، دار النشر للجامعين ، ١٩٥٧م – وط٢ ، ١٩٥٨م .

ابن كثير : اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تحقيق د. فؤاد السيد وآخرون ، بيروت ، دارالكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٨٥م .

مؤلف مجهول ,أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم ، طبعة مصورة ، مكتبة المثنى ، بغداد ، عن طبعة مجريط ، مطبعة ريدفر ، ١٨٦٧م .

المقدسي: شمس الدين أبو عبد الرحمن احمد بن أبي بكر

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : (ط١ ، مطابع الهيئة المصرية ، ١٩٧٩ م).المقري : احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ) .أزهار الرياض في أخبار عياض ،تحقيق مصطفى السقا ،(١٩٣٩-١٩٤٠) .نفح الطيب من غض الاندلس الرطيب : تحقيق احمد محي الدين عبد الحميد (ط١، ١٩٤٩ ، وطبعة اخرى تحقيق : احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ،

اليعقوبي , احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ,ت٢٥٤ هـ تاريخه مصر ,بلا ت.

٢- المراجع الحديثة :

ارسلان , شكيب الحلل السندسيه ,مصر ,ط٢ دار الكتب العلمية .

أمين ، أحمد .ظهر الإسلام ، (ط ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٢) .

الحجي : د. (عبد الرحمن علي) التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ، بيروت ، دار القلم ، ط١ ، ١٩٧٦م

حسن ؛ إبراهيم حسن . تاريخ الإسلام السياسي , ط٧ ,١٩٦٤ مكتبة النهضة .

العبادي ؛ احمد المختار .الصقالبة في أسبانيا (مدريد ،١٩٥٣ م) .

العش ؛ يوسف . الخطيب البغدادي (دمشق ، ١٩٤٥م) .

عنان ؛ محمد بن عبد الله . دولة الإسلام في الأندلس (ط١ ، مصر ، ١٩٦٩م) . عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس (القاهرة ، ١٩٦٤م) .علي؛ جواد .

كحالة , عمر , معجم المالفين , دار احياء التراث العربي

كولان ؛ ج ، س . الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٠، ترجمة دائرة المعارف ، ٦٤ .

المحمدي : د.جاسم محمد .مدينة استجة الاندلسية دراسة في تاريخها السياسي والحضاري , مقدمة الى معهد التاريخ العربي سنة ٢٠٠٧ .

مؤنس ؛ حسين ,موسوعة تاريخ الاندلس, ط١ سنة ١٩٩٦م .

هيكل ؛ أحمد .الأدب الأندلسي من الفتح إلى السقوط الخلافة ، (القاهرة ، ١٩٧٩م)